

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال ^ هل يستوى هو و من يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم ^ و هو مثل ضربه ا □
لنفسه و لما يشرك به من الأوثان كما ذكر ذلك في قوله ! 2 2 ! الآية و قال ^ أفمن يخلق
كمن لا يخلق الآيات الى قوله ^ و ما يشعرون أيا ن يبعثون ^ فأخبر أنه خالق منعم عالم و ما
يدعون من دونه لا تخلق شيئا و لا تنعم بشيء و لا تعلم شيئا و أخبر أنها ميتة فهل يستوى
هذا وهذا فكيف يعبدونها من دون ا □ مع هذا الفرق الذي لا فرق أعظم منه و لهذا كان هذا
أعظم الظلم و الافك .

ومن هذا الباب قوله تعالى قل الحمد □ و سلام على عباده الذين اصطفى آ □ خير أما
يشركون فقوله تعالى ضرب ا □ مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء و من رزقناه منا رزقا حسنا
فهو ينفق منه سرا و جهرا هل يستوون الحمد □ بل أكثرهم لا يعلمون و ضرب ا □ مثلا رجلين
أحدهما أبكم لا يقدر على شيء و هو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو و من
يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم) كلاهما مثل بين ا □ فيه أنه لا يستوي هو و ما يشركون
به كما ذكر نظير ذلك في غير موضع و إن كان هذا الفرق معلوما بالضرورة لكل أحد لكن
المشركون مع اعترافهم بأن